

بحث بعنوان

دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في نشر ثقافة العمل الحر لدي الشباب الجامعي

الباحث

محمد محمد عبدالشكور

دارس ماجستير بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية في نشر ثقافة العمل الحر لدي الشباب الجامعي
إن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي تستهدف تقديم خدمات إنسانية إلي
المحتاجين إليها والخدمة مجالات عديدة ومن هذه المجالات مجال رعاية الشباب بصفة عامة والشباب
الجامعي بصفة خاصة وتمثل رعاية الشباب في الخدمة الاجتماعية في العملية التعليمية للشباب المستمرة
والمتكاملة وتعميمها في أوقات الفراغ وعملهم وهي سلسلة من الخدمات التي تمارس داخل المنظمات لأنها
تقوم علي المعرفة والمبادئ والمهارات الإنسانية لهم وتوفير فرص للتطور الاجتماعي والنفسي ورفع
المستوي الثقافي لديهم وتلبية احتياجاتهم الاقتصادية والعمل علي تأهيلهم في المستقبل لأن الشباب هم
أمل الامة وعمادها لذلك في التنمية

Abstract:

The role of the general practice in the social service ,the deployment of the culture of free work of university of youth

The social work profession is one of the humanitarian professions that aims to provide humanitarian services to those in need. The service is in many fields, and among these areas is the field of youth care in general and university youth in particular . Youth care in social work is represented in the continuous and integrated educational process for young people and its circulation in their spare time and work, which is a series of Services that are practiced within organizations because they are based on knowledge, principles and human skills for them, provide opportunities for social and psychological development, raise their cultural level, meet their economic needs, and work to rehabilitate them in the future because young people are the nation's hope and pillar. Therefore, of the development.

" تلك الممارسة التي تقوم علي أساس عام من المعرفة والمهارة المرتبطة بالخدمة الاجتماعية التي تقدمها المهنة وفي ذلك يستخدم الاخصائي الاجتماعي الممارس العام أساليب مهنية متنوعة للتدخل المهني ويعمل مع انساق مختلفة علي نطاق واسع " (Barker, 2003,p345)

وعرف (جمال شحاته) ايضا الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية : " بأنها نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد علي انتقاء بعض المداخل أو النماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة

أمام الأخصائيين الاجتماعيين واستخدامها في التدخل المهني مع نسق الهدف وما يتناسب مع نسق العمل ونسق المشكلة وهي بذلك تعطي للأخصائي الاجتماعي الحرية في اختيار نماذج وأساليب للتدخل المهني واستراتيجيات

يراهما مناسبة لتحقيق الأهداف من عملية التدخل المهني وهذا يتطلب من الاخصائي الاجتماعي مهارة في انتقاء

المدخل و الأسلوب المناسب في التدخل المهني " (حبيب وآخرون ,٢٠٠٣, ص١٨٧)

ثانياً:- استراتيجيات المتوقع تطبيقها من قبل مختصي الممارسة العامة التي تساهم في نشر ثقافة العمل

الحر لدي الشباب الجامعي :

١- استراتيجية الاتصال :

يلجأ مختصو الممارسة العامة إل اتباع هذه الاستراتيجية عندما يلاحظون صعوبة في التواصل لذا يفرض تسهيل عملية الاتصال عبر القنوات الاتصالية الموجودة أو الإسراع بفتح قنوات اتصالية جديدة حيث إن سهولة ويسر الاتصالات تؤدي إلي تسهيل تبادل الأفكار والآراء والمعلومات ومن ثم الوصول إلي الاتفاق والبعد عن الاختلافات والصراعات .

٢- استراتيجية التحفيز :

يجب علي متخصصو الممارسة العامة إلي استخدام التحفيز قبل واثاء القيام بتنفيذ المشروعات ويحاولون توجيه المواطنين إلي وجوب المشاركة وتبصيرهم بأهمية وفوائد المشاركة ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية في حال وجود مشكلة لا يدركها سكان المجتمع أو قد يدركونها لكنهم لا يشعرون بخطورتهم عليهم وعلي مجتمعهم أو قد يظنون ان إمكانياتهم لا تساعدهم علي القيام بالمواجهة الفعالة لها والممارس العام قد يميل إلي تطبيق هذه الاستراتيجية من خلال إيجاد وسيط اتصالي بينه وبين سكان المجتمع.

٣- الاستراتيجية التنموية :

يمكن استخدام هذه الاستراتيجية في تحقيق أهداف المجتمع المحلي , وذلك من خلال إتاحة الفرص المناسبة لاستخدام موارده البشرية والمادية بما يحقق افضل استخدام ممكن لها والحرص علي تحقيق العدالة الاجتماعية

وتوفير الخدمات الفردية والجماعية ومساعدة سكان المجتمع في التعرق علي الموارد المتاحة في المجتمع (غنيم , ٢٠٠٠, ص٤١)

ثالثا :- الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة العمل الحر :

تتطلب عملية اقتحام العمل الحر للشباب توافر مجموعة كبيرة من الصفات الشخصية والمعارف والمهارات الاجتماعية والفنية اي توفر ثقافة خاصة بالعمل الحر .

ويشير أحد الباحثين إلي أن تعميق ثقافة العمل الحر لذي الشباب تتطلب اكسابهم مهارات الاتصال والثقة بالنفس والوعي بالذات والواقعية نحو التعلم بطرق مختلفة ومهارات الإقناع والقدرة علي التحمل والتسامح والتخطيط ومهارات اتخاذ القرار والقدرة علي التركيب ومهارات الإصغاء وجمع المعلومات وتحليلها ومهارة حل المشكلات وإدارة المشروعات وإدارة الفريق وإدارة الوقت ومعرفة البيئة وتقييم الذات .

أ- يحدد الصندوق الاجتماعي للتنمية السمات التي تتطلبها ثقافة العمل الحر في :

- ١ . الاستقلالية والقيادة .
 - ٢ . القدرة علي الاتصال بالآخرين والقدرة علي الإقناع .
 - ٣ . القدرة علي الابتكار والتجديد .
 - ٤ . احترام وتقدير الوقت واستخدامه بكفاءة
 - ٥ . الطموح والنشاط .
 - ٦ . القدرة علي المخاطرة .
 - ٧ . وضع البدائل لحل المشاكل .
 - ٨ . القدرة علي اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية .
 - ٩ . الثقة بالنفس والثقة في القدرات الشخصية والنظرة الواقعية للأمور (عبد الحليم ,البساطي,٢٠٠٧, ص١٢)
- رابعا :- الأنساق الأساسية التي تقوم عليها الممارسة العامة :

١- نسق المحدث للتغير : يتحدد في الأخصائي الاجتماعي الممارس لدوره المهني والذي يمتلك قاعدة من المعارف والنظريات , ومهارات التفاعل والاتصال وإقامة العلاقات والدراسة العلمية والتأثير مما يمكنه التعرف علي احتياجات ومشكلات العميل (الشباب الجامعي) وتحديد الأنساق المستهدفة وتنفيذ البرامج والأنشطة .
٢- نسق العميل :

يتحدد في ودة العمل التي يتعامل معها الأخصائي وتتمثل في المجتمع (كأفراد / جماعات / كأعضاء في المجتمع المحلي / المجتمع ككل) باعتبارهم المعينين بتقديم الخدمات والأنشطة وبرامج الخدمة والرعاية وفقا لأهدافها (الوقائية /العلاجية /التنموية) ويتعامل الأخصائي الاجتماعي كنسق كلي يتميز إلي مجموعة من الأنساق الفرعية في تفاعل دينامي فيما بينها وبين النظم والأنساق البيئية المحيطة .
٣- نسق المستهدف :

يتحدد في النسق الفرعي المستهدف والهدف من استهداف هذا النسق (الشباب الجامعي) هو الاهتمام والتعرف علي احتياجاتهم واشباعها ومساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم .
١- نسق العمل أو الفعل :ويتحدد في العلاقات المهنية للأخصائي الاجتماعي مع الأنساق المستهدفة (الشباب الجامعي) في سبيل دراسة وتحديد واحتياجات ومشكلات التي تواجه النسق المستهدف.(بركات , ٢٠١١,ص٢٠١١)

٢- خامسا:- دور الممارس العام في الخدمة الاجتماعية:

١- مفهوم الممارس العام للخدمة الاجتماعية :

بأنه هو ذلك المتخصص في الخدمة الاجتماعية، الذي يعد بحيث تكون لديه المهارة والقدرة على العمل مع مختلف المواقف، ومع مجموعات متنوعة من العملاء، ويساهم في حل أو مواجهة مجموعة من المشكلات الفردية أو الاجتماعية باستخدام مهاراته للتدخل المهني وعلى مستويات مختلفة.(أبوالمعاطي , ٢٠٠٣,ص٢٣٣)

كما يعرف الممارس العام للخدمة الاجتماعية بأنه:

المهني الذي لديه المعارف والمهارات التي تتضمن نطاق واسع يستطيع من خلالها تقدير المشكلة، والحلول المرتبطة بها بشكل شمولي، كما يعمل على تنسيق الجهود المرتبطة بالتخصصات المختلفة من خلال تيسير الاتصال فيما بينها، وبذلك يتم تعزيز خدمات الرعاية المقدمة للعملاء.(Barker,1999,p195).

سادسا:- أدوار الأخصائي الاجتماعي كمارس عام في (نشر ثقافة العمل الحر لدي الشباب الجامعي) :
يعد الأخصائي الاجتماعي هو نسق محدث التغيير ويقع عليه مسئولية كبيرة لتحقيق أهداف المهنة، ومن الممكن أن تحدد أدوار الأخصائي الاجتماعي كمارس عام للتخفيف م حدة المشكلات النفسية والاجتماعية

وتحقيق التكيف الاجتماعي للشباب للحد م الأفكار الانتحارية وذلك م خلال الأدوار التالية:

١- دور الممارس كمكن :

وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بمساعدة نسق العميل (الشباب الجامعي) لاكتشاف مصادر القوي الكامنة بداخلهم والعمل على تنميتها وذلك لتعزيز الدوافع المؤدية للتكيف الاجتماعي، وكذلك مساعدة الأسرة على التخلص م المشاعر السلبية تجاه الخوف م المستقبل واستبدال تلك المشاعر الى مشاعر إيجابية ومنح الأمل في نفوسهم .

٢- دور الممارس العام كتريوي :

وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بمساعدة العميل (الشباب الجامعي) على التزود بالمعارف والمعلومات التي يحتاجها للتعامل مع احتياجاتها للتعامل مع حاجاته ومشكلاته أو الموقف الذي يواجهه ومساعدته أيضا على ممارسة سلوكيات إيجابية واكتشاف مهارات جديدة تساعده الشباب وأسره م على التكيف الاجتماعي.

٣- دور الممارس العام كمعالج :

ويقوم الأخصائي الاجتماعي في هذا الدور كعمل تخصصي يتطلب قدرة وخبرة ومهارة فائقة لمساعدة نسق العميل على حل مشكلاته، والتخفيف من حدة المشاعر السلبية، وكذلك مساعدة الأسرة على تعديل أفكارهم تجاه أبنائهم الشباب، ومساعدة أفراد الأسرة على تحسن علاقاتهم ببعضهم البعض، وكذلك تعديل الأفكار والاتجاهات السائدة في المجتمع والعمل على استثمار طاقات الشباب .

٤- دور الممارس العام كمطالب :

ويهتم الأخصائي الاجتماعي نائبا عن العميل (الشباب الجامعي) في الدفاع عن مصالحه ومناقشة قضاياها من خلال التأثير علي المسؤولين متخذي القرار في المجتمع وفي المنظمات والمؤسسات خاصة المؤسسة التي تهتم

بالشباب لتقدم خدمات وبرامج وتناسب من احتياجاتهم وميولهم ليكونوا أكثر إيجابية في المجتمع .(أبو المعاطي ،٢٠٠٣، ص٢٣٧)
أ- مفهوم ثقافة العمل الحر :

١- مفهوم الثقافة :

"نتاج إنساني ينتج من خلال تفاعل الإنسان مع المجتمع ,وتشمل علي كل أنماط السلوك والعادات والتقاليد والأفكار والمعتقدات والقيم والمثل العليا واللغة وكل أساليب الاتصال والفنون والآداب والأشياء المادية الناتجة عنها "

٢- مفهوم العمل الحر :

هو " المشروع الاقتصادي الخاص الذي ينتج سلعة أو خدمة أو تجارة ويسمي مشروعا أو عملا حرا بسبب

حرية اختيار صاحبه لنوعيته وسماته , وعدم فرض أي جهة خارجية علي ذلك المشروع نوع نشاطه أو مخرجاته أو أهدافه أو سياسته أو خطته أو نوعية المعدات أو العمالة أو النظم الإدارية الفنية " .

٣- مفهوم ثقافة العمل الحر لدي الشباب الجامعي :

تعرف ثقافة الشباب "بأنها أي قدر ممكن من المعارف والبيانات والمفاهيم والتي يمكن إيصالها إليهم من أجل تزويدهم بالوعي أو بالمهارات اللازمة لهم في حياتهم اليومية وفي نشاطهم وفي علاقاتهم بالمجتمع القومي والدولي"(عبد الموجود , ٢٠٠٨ , ص ٢١٠)

خصائص ثقافة العمل الحر(لدي الشباب الجامعي) :

١- التشغيل الذاتي ,حيث يعتمد الإنسان فيه في جميع شئون حياته واستغلال لخصائصه الشخصية وقدراته يعود عليه بالكسب والنفع .

٢- يزداد حجم اتساعه في مجالات العمل الخاص سواء كان عملا فرديا أو جماعيا أو علي مؤسسات وشركات .

٣- أساليب المنافسة والعمل بين الشباب الجامعي أمر ضروري لأنه يؤدي إلي رفع المهارة وتحسن أنتاج الفرد .

٤- يعطي للشباب الجامعي فرصة ويشجعها علي تملك وإدارة المشروعات الصغيرة والتعبير عن ذاتها وقدراتها .

٥- يشجع علي ظهور أنشطة غير تقليدية نتيجة للتطور السريع في العلم والتكنولوجيا , ونظم وأساليب الحياة.(القصاص , ٢٠٠٨ , ص ٢١) .

نماذج لمؤسسات تدعم العمل الحر لدي الشباب الجامعي :

١- أسواق الشباب منفذ لتسويق المنتجات :

تنظمها كل عام وزارة الإعلام بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية وتعد السوق الأكبر وأهم المعارض التي يقيمها الصندوق الاجتماعي لتسويق المنتجات المتميزة ذات الجودة العالية والأسعار التنافسية التي ينتجها أبناء مصر من اصحاب المشروعات الصغيرة الممولة من الصندوق الاجتماعي وقد وصل حجم المبيعات والتعاقدات إلي (١٢٦ مليون جنيه) .

٢- الصندوق الاجتماعي للتنمية :

أ- يعتبر الصندوق الاجتماعي للتنمية أول شبكة أمان اجتماعي واقتصادي مصرية تستهدف التخفيف من حدة الفقر والحد من البطالة وصدر القرار (رقم ٤٠ لسنة ١٩٩١) بإنشائه لمساندة الإصلاح الاقتصادي المصري كما

أنه هيئة حكومية شبه مستقلة يتم تمويلها من الحكومة المصرية بالتعاون مع البنك الدولي والاتحاد الأوربي والصناديق العربية والجهات المانحة الأخرى بهدف حماية الفقراء والعاطلين وتحسين حالتهم بتشجيع النشطة التي تولد الدخل وتوفر فرص للعمل وتقديم الخدمات الاجتماعية الاساسية وزيادة المشاركة المحلية والوعي من خلال برامج اساسية هي (برامج الأنشغال العامة ,برامج تنمية الموارد البشرية , برامج التنمية المؤسسية) .

ب - لا يتولي الصندوق تنفيذ المشروعات المتعاقد عليها مباشرة بل من خلال وسطاء أو هيئات راعية (٤٦٩) هيئة ,هيئات كالمحافظات والمجتمع المدني والبنوك والمنظمات الغير حكومية والوزارات وغيرها .

ج- استراتيجية الصندوق لنشر ثقافة العمل الحر وتنمية المشروعات الصغيرة للشباب الخريجين يعتمد علي الندوات والدراسات والاتفاقات مع الجامعات والمعاهد العليا كما تم تنفيذ مراكز للاقتراض المتكامل وتصميم الحملات الترويجية المناسبة لذلك مع الاهتمام بالجمعيات الأهلية وتدريب المستثمر الصغير .

٣- المشروع القومي لتدريب الشباب الخريجين لتحقيق نوعية للمجتمع ومؤسساته :

منذ (عام ٢٠٠٠ تبنت وزارة الإنتاج الحربي) قضية إعادة وتأهيل الشباب من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة وإعدادهم لسوق العمل لحل مشكلة البطالة لدي جموع الشباب من حملة المؤهلات العليا من خلال تدريبهم علي المهن وحرف ومهارات تعمل علي زيادة الفرص أمامهم للحصول علي عمل وذلك بطريقة فعالة تمزج بين المعرفة النظرية بين النظرية والمهارات العملية واحتياجات المجتمع .(عبد الموجود , ٢٠٠٨ ص٢٢١,٢٢٢).

المراجع

المراجع العربية

- ١- أبو الحسن عبد الموجود : تصور لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تدعيم ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي (كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان , المؤتمر الحادي والعشرين للخدمة الاجتماعية, ٢٠٠٨).
- ٢- أحمد محمد السنهوري : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين (القاهرة , دار النهضة العربية , ٢٠٠٢)
- ٣- إيمان حنفي عبد الحليم , السيد حسن البساطي : تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة العمل الحر بين الشباب كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة (مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ع ٢٣ , أكتوبر ٢٠٠٧)
- ٤- جمال شحاته وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي, (القاهرة , مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي , ٢٠٠٣)
- ٥- جمال شحاته حبيب : الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية (الاسكندرية , المكتب الجامعي الحديث, ٢٠٠٩)
- ٦- عبد العزيز محمد غنيم : التخطيط لتنمية المجتمع المحلي الحضري المتخلف بين النشاط الأهلي والأداء الحكومي (القاهرة , كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان , مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, ٨٤, ٢٠٠٠)
- ٧- ماهر أبو المعاطي علي : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب معالجة علمية من منظور الممارسة العامة (القاهرة , مكتبة زهراء الشرق , ٢٠٠٣)
- ٨- مهدي محمد القصاص: العمل الحر آلية لحل مشكلات الشباب دراسة ميدانية ندوة بعنوان علم الاجتماع وقضايا العمل والبطالة في ظل العولمة (كلية الآداب - جامعة المنصورة , ب ن, ٢٠٠٨).
- ٩- وجدي محمد بركات : اتجاهات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في عصر المعلوماتية (كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القري, السعودية , ٢٠١١)

المراجع الاجنبية

- 1-Robert Barker.: The social work Dictionary.(h e d, N A S W press
.Washington,